

## 89827 - حكم أكل الضبع

### السؤال

ما حكم أكل لحم الضبعة؟ مع ذكر الدليل؟

### ملخص الإجابة

اختلف أهل العلم في حكم أكل الضبع على قولين: القول الأول: التحرير وهو قول الحنفية والقول الثاني: الحل والإباحة وهو قول أكثر العلماء. وقد اختار علماء اللجنة الدائمة للإفتاء القول بإباحة أكل الضبع.

### الإجابة المفصلة

اختلف أهل العلم في [حكم أكل الضبع](#) ، على قولين:

- القول الأول: التحرير: وهو قول الحنفية. ودليلهم ما جاء عن أبي ثعلبة الحشني رضي الله عنه: «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ اكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ» رواه مسلم (1932)

وعن خزيمة بن جعفر رضي الله عنه قال: سأله رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَكْلِ الضَّبْعِ، فقال: «أَوْ يَأْكُلُ الضَّبْعَ أَحَدُ؟!» وَسَأَلَهُ عَنِ الدَّلْبِ فَقَالَ: «أَوْ يَأْكُلُ الدَّلْبَ أَحَدُ فِيهِ حَيْرَ؟!» رواه الترمذى (1792). غير أنه حديث ضعيف لا يصح الاستدلال به، قال الترمذى: هذا حديث ليس إسناده بالقوى . وضعفه الألبانى في ضعيف الترمذى .

- القول الثاني: الحل والإباحة: وهو قول أكثر العلماء وقد رواه ابن أبي شيبة (5/536) وعبد الرزاق (4/523) عن علي وابن عمر وابن عباس وجابر وأبي هريرة وسعد بن أبي وقاص وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهم . وهو قول أبي يوسف ومحمد من الحنفية، وقول الشافعية والحنابلة والظاهيرية . انظر: "الأم" (2/272)، وابن حزم في "المحل" (7/401).

واستدلوا على ذلك بما جاء عن ابن أبي عمار قال: قلت لجابر: الضبع أصيند هي؟ قال: نعم . قلت: أكلها؟ قال: نعم . قال قلت: أفاله رسول الله صلّى الله عليه وسّلّم؟ قال: نعم . رواه الترمذى (851) وصححه الألبانى في "إرواء الغليل" (2494).

وأجابوا عن أحاديث تحريم كل ذي ناب من السباع بجوابين:

1. قالوا بتخصيص الضبع من عموم حديث تحريم كل ذي ناب من السباع، ودليل التخصيص هو حديث جابر رضي الله عنه، فيحرم كل ذي ناب من السباع إلا الضبع .

2. وأجاب بعضهم بأن الضبع لا يشمله حديث التحرير أصلا؛ لأنه ليس من السباع العادية .

قال ابن القيم في "إعلام الموقعين" (2/136):

"إنما حرم ما اشتمل على الوصفين: أن يكون له ناب، وأن يكون من السباع العادية بطبعها: كالأسد والذئب والنمر والفهد، وأما الضبع فإنما فيها أحد الوصفين، وهو كونها ذات ناب، وهو كونها ذات ناب، وليس من السباع العادية، ولا ريب أن السباع أخص من ذوات الأنياب، والسبع إنما حرم لما فيه من القوة السبعية التي تورث المفتدي بها شبهها، فإن الغادي شبيه بالمفتدي، ولا ريب أن القوة السبعية التي في الذئب والأسد والنمر والفهد ليست في الضبع حتى تجب التسوية بينهما في التحرير، ولا تعد الضبع من السباع لغة ولا عرفا" انتهى.

وقد ذكر هذين الجوابين الحافظ ابن حجر في "فتح الباري" (9/568).

وقد اختار علماء اللجنة الدائمة للإفتاء القول بإباحة أكل الضبع. انظر: "فتاوى اللجنة الدائمة" (22/185). وكذا اختاره الشيخ صالح الفوزان في كتابه: "الملخص الفقهي" (2/747).

وينظر لمزيد الفائدة هذه الأجوبة: [146155](#), [10498](#), [138842](#), [70320](#), [172564](#), [351642](#).

والله أعلم.